الأمم المتحدة

E/CN.6/2014/NGO/61

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 December 2013
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من مؤسسة شينتو الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

311213 301213 13-60573X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

لقد آن الأوان لأن يُعاد تقييم ما تتسم به المرأة من طبيعة أصلية وحقيقية، بهدف التعرف على ما لديها من خصائص فريدة والاستفادة من تلك الخصائص، دون تحيز أو تمييز في وجهة النظر، ثم محاولة الاستفادة بأقصى ما يمكن أن تقدمه المرأة من إسهامات في المجتمع. إن المرأة من الناحية الخَلْقية لديها غريزة الرقة والأمومة التي تدفعها إلى حب الآخرين والتعاطف والتواصل والتواؤم معهم ومع ظروفهم باعتبارها غريزة متأصلة داخلها لا تتوافر لدى الرجل.

وهناك فيما يبدو سوء فهم بأن المساواة بين الجنسين تعني عدم السماح بتقاسم الواجبات حسب خصائص كل من الجنسين. إذ باستثناء عدد ضئيل جدا من النساء اللاتي نجحن في حياتهن العملية، يبدو أن معظم المعاناة التي تعاني منها النساء ترتبط بالمفهوم الخاطئ الذي مفاده أنه يتعين عليهن أن يعملن في نفس المجالات ونفس الظروف التي يعمل بها الرجال. وأرغمت الشركات النساء أيضا على العمل في نفس وظائف الرجال وبنفس الطريقة التي يعملون بها.

قد يكون ذلك قد منع النساء بلا داع من التركيز على العمل في المجالات التي تتلاءم بقدر أكبر مع طبيعتهن النسائية. ويبدو النساء اللاتي أُجبرن على العمل في نفس الظروف التي يعمل بها الرجال أصبحن يعانين من إرهاق بالغ وغير قادرات على الفكاك من الوظائف اللاتي يعملن بها، مما أفضى إلى خسارة كبيرة في الإنتاجية، تتجلى في كامل كيان الصناعة والمجتمع على السواء.

لقد مضى وقت طويل على سريان قانون التكافؤ في فرص العمل وإنفاذه في اليابان. بيد أن غالبية النساء ما زلن يعانين من عجزهن عن نهج الحياة الوظيفة التي يرغبنها، وما زلن يعملن في وظائف لا تفي باحتياجاتهن، دون أي بادرة على إمكانية حدوث تغير في ظروفهن. وذلك هو أحد الأسباب التي يمكن عزوها إلى ظاهرية مبدأ المساواة بين الجنسين.

وهناك تباين شديد في البُنى والخصائص الجسدية لدى الرجال والنساء، وكذلك في قوتهما البدنية؛ كما أن هناك اختلافا كبيرا بينهما في الأحاسيس وطرق التفكير استنادا إلى طبيعتهما الجنسانية. لذا، من الطبيعي أن تتفاوت أيضا قدراتهما وخصائصهما وأنماط سلوكهما. وليس بوسع أحد إنكار أن هناك وظائف تلائم الذكور ووظائف تلائم الإناث، ولكن دون أن يعني ذلك سيطرة الرجل على المرأة أو تعرض المرأة لأي نوع من أنواع التمييز.

وما دام هناك هدف نهائي لكل وظيفة يتمثل في تحقيق قيمة عملية أو منشودة، يصبح من الضروري إذن أن نتواصل وأن نتشارك مع بعضنا بعضا كبشر. إن البيانات والمواد ووجوه

المنطق، أي المجالات التي يسيطر عليها الرجال عموما، تمثل متطلبات أساسية للتفاوض بشأنها. ومع ذلك فإنها غير كافية لأن يفهم تلك الظروف أو يتأثر أو يقتنع بها أولئك البشر الذين عقَّدوا المشاعر تعقيدا شديدا. إن من الصحيح بالأحرى أن بصيرة الأنثى ومراعاتها للمشاعر وكذلك كلماتها وآراءها تؤدي دورا بالغ الأهمية في العملية.

وفي داخل نفس الميادين ونفس المهن سيكون هناك ''وظائف للإناث'' و ''وظائف للذكور''. فعلى سبيل المثال، في ميدان الطب، قد يكون لدى الرجال المقدرة على العمل كجراحين يجرون في بعض الأحيان عمليات جراحية تمتد لما يزيد على ١٠ ساعات دون توقف، بينما قد يكون لدى النساء قدرة أكبر على العمل في مجال الطب الباطني والنفسي نظرا إلى ميلهن إلى الاستماع لشكاوى المرضى وتقديم المشورة المنشودة.

وحتى في ميدان السياسة، التي ما زال الرجال يسيطرون عليها في شتى أرجاء العالم، حققت الطاقة الأنثوية في بعض الأحيان نتائج غير متوقعة. إن السيدة كيوكو ناكاياما، الوزيرة السابقة التي عالجت مسألة الأشخاص الذين اختطفتهم كوريا الشمالية، أسهمت بشكل باهر في حل تلك المسألة، ودعت إلى عودة بعض من الضحايا المختطفين إلى أسرهم في اليابان عندما كانت العلاقات بين البلدان على المحك. وأبدت كياسة عالية، وتعاملت برقة وتواضع وصوت خفيض، وحافظت على هدوئها. واعتمادا على تلك الخصال الأنثوية تمكنت بمهارة من تولي زمام المفاوضات متبعة نهجا صارما وهينا في الوقت ذاته. وأبدت في نفس الوقت عناية وموقفا حنونا تجاه أسر الضحايا بالإعراب عن التعاطف معهم. كما أبدت تلك الأسر ثقة عميقة فيها، وافتقدها الكثيرون عندما استقالت من منصبها. ومن الصعب تخيل ما إذا كانت المفاوضات ستسفر عن نتائج مثمرة بنفس القدر تقريبا في حالة إجرائها باتباع الأسلوب الذكوري، الذي يعتمد على المنطق والسطوة.

لقد ساعدت خصال الرقة والحنان ومراعاة المشاعر لدى المرأة على إجراء مفاوضات صعبة تناولت بلايين الدولارات في صناعات شتى؛ وتسنى إيجاد حلول لمسائل كانت قد وصلت إلى طريق مسدود، وأُجريت بنجاح عمليات طبية غير مسبوقة ومعقدة. بيد أن معظم تلك الجهود جرت دون إعلان أو إقرار من الناس أو الشركات أو المجتمع. إذ ينبغي إعادة تقدير ما تحققه القدرات الأنثوية من قيمة ثمينة واستثنائية. إن النساء لديهن قدرة أعلى على الوفاء بالاحتياجات النفسية لدى العملاء. وفي حالة دعم هذا الرأي سيتسنى للنساء إبداء طبيعتهن الأنثوية بشكل أكبر والشعور بسعادة أكبر في وظائفهن.